إِسْعَادُ النَّاسِ

بِطَرِيقِ الْقَوَّاسِ

من رواية حفص لقراءة عاصم

من طريق جامع البيان

إعداد

الدكتور توفيق إبراهيم ضمرة

مدرس التجويد والقراءات في المسجد الحسيني الكبير

المجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

والقراءات الأربع الزائدة عليها



الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة

المكتبة الوطنية

(٢٠١٤ / ٩ / ٤٣٤٣)

٢٢٣،٢

ضمرة، توفيق إبراهيم ضمرة

إسعاد النَّاس بطريق القواس / توفيق إبراهيم ضمرة – عمان.

المؤلف، ٢٠١٤.

(٢٢) ص.

ر.أ.(٢٠١٤ / ٩ / ٤٣٤٣)

الواصفات: / قراءات القرآن/ / التجويد/ / القرآن/ / الاسلام/

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

تقديم

الْحَمْدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛ فقد اطلعت على التحقيقات الدقيقة، التي أوردها الأستاذ الفاضل الشيخ (توفيق إبراهيم ضمرة)، في سلسلة كتبه التي أفرد فيها القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والتيسير وطرق الطيبة، ومنها هذا البحث (إسعاد الناس بطريق القواس)، فوجدت أن المؤلف حفظه الله قد تحرى الدقة في استخراج الفرق بين طريق عبيد بن الصباح من الشاطبية وطريق القواس برواية حفص بن سليمان، فكشف الأستار والمبهمات عن هذا الطريق بأوجز وأوضح العبارات، مما يدل على سعة اطلاعه، وطول باعه في البحث في القراءات والروايات والطرق الصحيحة والشاذة.

والقراءة بإفراد الروايات هو منهج السلف، وقلما كانوا يجمعون بين القراءات والروايات المختلفة في مجلس واحد، كما أفاده ابن الجزري في كتابه "النشر"[(١)].

(١) لم يتعرض أحد من أئمة القراءة في تواليفهم لهذا الباب، والسبب هو عظم هممهم، وكثرة حرصهم، ومبالغتهم في الإكثار من هذا العلم، واستيعاب رواياته، وكانوا يقرأون على الشيخ كل ختمة برواية، لا يجمعون رواية إلى غيرها، وهذا الذي كان عليه الصدر الأول، ومن بعدهم إلى المائة الخامسة، فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة، واستمر إلى زماننا. وإنما دعاهم إلى ذلك فتور الهمم، وقصد سرعة الترقي والانفراد، ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات، وأتقن معرفة الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة، حتى إن علي بن شجاع العباسي صهر الشاطبي، لما أراد القراءة على الشاطبي، لم يقرأ عليه قراءة واحدة من السبعة إلا في ثلاث ختمات، فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلًا يقرأ أولًا برواية البزي ختمة، ثم ختمة برواية قنبل، ثم يجمع البزي وقنبل في ختمة، وهكذا حتى أكمل القراءات السبع في تسع عشرة ختمة، ولم يبق عليه إلا رواية أبي الحارث، وجمعه مع الدوري في ختمة، قال: فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث، فأمرني بالجمع، فلما انتهيت إلى (سورة الأحقاف). توفي رحمه الله، ولم أعلم أحدًا قرأ على التقي الصائغ الجمع إلا بعد أن يفرد السبعة في إحدى وعشرين =

وهذه الكتب القيمة تسير في هذا المنهج الذي اتبعه السلف الصالح، وهو أولى وأحق أن يُتَّبَع في تعليم القراءات والأخذ بها.

نسأل الله تعالى أن يوفق المؤلف إلى المزيد من الكتابة والتأليف في القراءات، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، ويجعله وإيانا ممن قال فيهم رسوله الكريم: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وعلى صحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر في القاهرة المعزية بتاريخ ١٨/ ١٠/ ١٤٣٥هـ الموافق ١٤/ ٨/ ٢٠١٤م

كتبه الشيخ الدكتور علي محمد توفيق النحاس

=ختمة، والعشرة كذلك. وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الإسكندري على شيخه الشهاب أحمد بن محمد القوصي بمضمن كتاب الإعلان في السبع أربعين ختمة. وأجاز بعضهم الجمع للسبعة في ختمة واحدة، وأعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبدالله ابن منصور المعروف بالأسمر، مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد وثيق الإشبيلي، فإن الشيخ مكين الدين الأسمر، دخل يومًا إلى الجامع الجيوشي بالاسكندرية، فوجد شخصًا واقفًا وهو ينظر إلى أبواب الجامع، فوقع في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح، وأنه يعزم على الرواح إلى جهته ليسلم عليه، ولم يكن لأحد منهما معرفة بالآخر، ولا رؤية، فلما سلم عليه قال له: أنت عبد الله بن منصور؟ قال: نعم، قال: ما جئت من المغرب إلا بسببك، لأقرئك القراءات، فابتدأ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع، وعند طلوع الفجر إذ به يقول (من الجنة والناس)، فختم عليه القرآن الكريم جمعًا بالقراءات السبع في ليلة واحدة، "النشر" ج٢ ص١٤٦.

مقدمـة

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

أما بعد؛ فقد طلب مني بعض الإخوة كتابة بحث مختصر في ما خالف فيه أبو شعيب القواس، عبيد بن الصَّبَّاح من طريق الشاطبية لرواية حفص بن سليمان من قراءة عاصم بن أبي النَّجود الكوفي، يحتوي على الكلمات التي فيها الخلاف، ويكون الباقي قد وافق فيه طريق الشاطبية عن حفص.

فرجعت إلى الكتب التي ذكرت طريق القواس عن حفص وجمعت فيه الكلمات التي خالف فيها الشاطبية، والأصل فيمن يقرأ هذه القراءةَ أن يكون متقِنًا لرواية حفصٍ مجازًا بالشاطبية والطيبة، وقد ذكرت في الحاشية هذه المراجع التي يمكن الرجوع إليها لمزيد من التوضيح، كما ذكرت إذا وافق القواس بعض طرق حفص من الطيبة، أو أحد الرواة أو القراء من العشرة مكتفيًا بواحدٍ، وخالف القواس القراء العشرة في مواضع قليلة نبهت عليها[1].

---

(١) قال ابن الجزري منجد المقرئين ص ٢٧: من الكتب المؤلفة في القراءات ما اشترط مؤلفها الأشهر واختار ما قطع به عنده، فتلقى الناس كتابه بالقبول وأجمعوا عليه من غير معارض كالغاية لابن مهران والغاية للهمذاني والسبعة لابن مجاهد والإرشاد للقلانسي والتيسير للداني والحرز للشاطبي، فلا إشكال في أن ما تضمنته من قراءات مقطوع به إلا أحرفًا يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات والأئمة النقاد.

قال ابن الجزري في النشر ج ١ ص ٣٩: أما من قرأ بالكامل للهذلي أو المبهج لسبط الخياط أو روضة المالكي ونحو ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة أو العشرة فلا نعلم أحدًا أنكر ذلك ولا زعم أنه مخالف

=

وقد قرأت هذه الرسالة على شيخنا الدكتور علي توفيق النحاس ثم تفضل بمراجعتها والتقديم لها وأجازني بسنده المذكور فيها.

هذا وأتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث.

هذا جهدي فما كان صوابًا فمن الله، وما كان خطأ فمني ومن الشيطان، وقد أصاب المُزَني حين قال: (لو عُورِضَ كتابٌ سبعينَ مرةً لَوُجِدَ فيهِ خطأٌ، أَبى اللهُ أن يكونَ كتابٌ صحيحٌ غيرُ كتابِهِ).

كما وأرجو من كلِّ أخٍ ناصحٍ وَجَدَ في هذا البحث خطأً أو عبارة من الأفضل تعديلها أن يبلغني ذلك على هاتف (٠٠٩٦٢٧٩٦٩٠٨٤٤١) أو على العنوان الآتي:

Tawfiq_Damra@Yahoo.com

اللهَ أسأل أن ينفع به الإسلام والمسلمين

كتبه توفيق إبراهيم ضمرة

=لشيء من الأحرف السبعة بل ما زال علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهادتهم في إجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراءات.

وقال ابن الجزري في النشر ج ١ ص ٣٨: إن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشرة بالنسبة إلى ما كان مشهورًا في الأعصار الأول قل من كثر ونزر من بحر فإن من له اطلاع على ذلك يعرف علم اليقين أن القرَّاء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا أممًا لا تحصى، وطوائف لا تستقصى، والذين أخذوا عنهم أيضًا أكثر وهلم جرا. ولما بلغنا عن بعض من لا علم له أن القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير حتى أن بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين أنه شاذ وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيهما، (وطريق القواس من هذا القبيل)

ثم ذكر أن الحافظ أبا عمرو عثمان بن سعيد الداني ذكر في كتابه جامع البيان في القراءات السبع أكثر من خمسمائة رواية وطريق، وأن الهذلي جمع في كتابه الكامل خمسين قراءة عن الأئمة وألفًا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقًا.

التعريف بالإمام عاصم الكوفي

هو عاصم بن أبي النَّجُود[١]، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط[٢]. شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة.

وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه. جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن . قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «ما رأيت أحدًا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود». وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح، قال: «ما رأيت أحدًا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء»، وقال ابن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفًا.

وقال ابن عياش: كان عاصم يبدأ بأهل السوق في القراءة .

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي وأبي عمر الشيباني . روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي، والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة.

قال شعبة: قال لي عاصم: (ما أقرأني أحد حرفًا إلا أبو عبد الرحمن السلمي وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر، فقال شعبة: لقد استوثقت).

(١) بفتح النون وضم الجيم – وقد غلط من ضم النون، يقال أبو النَّجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك، وقيل اسمه بهدلة، وقيل اسمه عبد الله وبهدلة اسم أمه.

(٢) بالحاء المهملة والنون.

تلاميذه: روى القراءة عنه أبان بن تغلب، وأبان بن يزيد العطار، والحسن بن صالح، وحفص بن سليمان، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو بكر شعبة بن عياش، وشيبان بن معاوية، والضحاك بن ميمون، والمفضل بن محمد، والمفضل بن صدقة، وروى عنه حروفًا من القرآن أبو عمرو ابن العلاء، والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات، وخلق لا يحصون.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم[(١)].

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وقال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش وعاصم وأبو حسين لا يبصرون.

وجاء رجل يقود عاصمًا فوقع وقعة شديدة، فما كهره، ولا قال له شيئًا.

وقال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلي: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ﴾ [الأنعام:٦٢] فعلمت أن القراءة من سجيته. توفي سنة(١٢٧هـ) بالكوفة[(٢)].

واختار ابن مجاهد لعاصم راويين: حفص بن سليمان، وشعبة بن عياش[(٣)].

(١) السبعة لابن مجاهد ص٧١، ٩٤ .

(٢) السبعة لابن مجاهد ص ٦٩، غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص٣٤٦، معرفة القرَّاء الكبار للذهبي ج١ ص٨٨، وفيات الأعيان ج٣ ص٩، الأعلام للزركلي ج٣ ص١٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي ج٥ ص١٨٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ج٥ ص ٢٥٦ شذرات الذهب ابن العماد ج١ ص١٧٥ .

(٣) السبعة لابن مجاهد ص ٧١، ٩٤،التيسير لأبي عمرو ص٦، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٩ .

حفص بن سليمان

حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز.

مولده: ولد سنة تسعين للهجرة، أقرأ الناس دهرًا، ونزل بغداد فاقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها أيضًا.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم، وكان ربيبه -ابن زوجته-.

قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، وقال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان، وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وقال الذهبي: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث، يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث، قال ابن المنادى: قرأ على عاصم مرارًا وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم.

قال حفص : قلت لعاصم، أبو بكر يخالفني، فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود[١].

قال ابن مجاهد: بين حفص وبين شعبة من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفًا في المشهور عنهما[٢].

(١) التذكرة في القراءات لطاهر بن غلبون ص١٦.

(٢) قلت: بينهما في الخلف(٦٣٦) موضعًا.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا في ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ﴾ [الروم:٥٤] قرأه بضم الضاد وقرأه عاصم بالفتح(١).

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروذي، وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، وحمد بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد، ومحمد بن الفضل زرقان، وخلف بياض الحداد، وعمرو بن الصباح، و عبيد بن الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو شعيب القواس، والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري، وحسين بن علي الجعفي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وسليمان الفقيمي وغيرهم.

وفاته: توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة(٢).

(١) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٦٨.

(٢)غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص٢٥٤، معرفة القرَّاء الكبار للذهبي ج١ ص٢٨٧.

صالح بن محمد القواس

صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي وقيل البغدادي .

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن حفص بن سليمان عن عاصم.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضًا إبراهيم السمسار وأحمد بن الحسين المالحاني وأحمد بن موسى الصفار وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن علي البزاز والحسن بن العباس الرازي وعبد الله بن الهذيل والصلت بن شنبوذ.

قال النقاش: ولم يختلف أحمد بن علي البزاز، والحسن بن العباس الرازي إلا في حرف واحد من الرعد: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد:٤]، فإن الرازي اقرأني بضم الصاد وكسر الآخر.

وفاته: توفي في القرن الثالث للهجرة[١].

---

(١)غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص٣٣٤، معرفة القـرَّاء الكبار للذهبي ج١ص ٤١٣، جامع البيان للداني ج١ص٢٣٠، المستنير لابن سوار ج١ ص٣٣٢، الكفاية الكبرى للقلانسي ص٤٦، المبسوط لابن مهران ص ٢٦، الكامل للهذلي ص ٢٧٩.

الإسناد المؤدي إلى هذا الطريق

قرأت حروف الخلاف بطريق القوَّاس على شيخنا الدكتور علي محمد توفيق النحاس، فأجازني عن والده محمد توفيق النحاس، عن الشيخ محمد بخيت المطيعي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد عليش المالكي الأزهري، عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير، عن والده الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، عن أبي عبد الله محمد حسن السمنودي، عن الشيخ نور الدين علي الرملي المالكي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد قاسم البقري، عن عبد الرحمن شحاذة اليمني، عن والده الشيخ شحاذه اليمني، عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، عن الشيخ زكريابن محمد الأنصاري، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقيلي، عن الإمام أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، عن أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي، عن أحمد بن محمد القوصي، عن أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصواف، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان الصفراوي، عن أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي الأندلسي، عن أبي الأصبغ عيسى بن حزم الغافقي الأندلسي، عن أبي داوود سليمان بن نجاح الأندلسي، عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف كتاب جامع البيان، عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي، عن أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري البغدادي ، عن أحمد بن الحسين المالحاني، عن أبي شعيب صالح بن محمد القواس، عن أبي عمر حفص بن سليمان الأسدي، عن أبي بكر عاصم بن أبي النَّجود الكوفي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ﷺ عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين ﷻ.

الكتب التي جمعت منها طريق القواس

١. **كتاب السبعة** : لأبي بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ).

٢. **كتاب الغاية** : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري (ت٣٨١هـ).

٣. **كتاب المبسوط** : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري (ت٣٨١هـ).

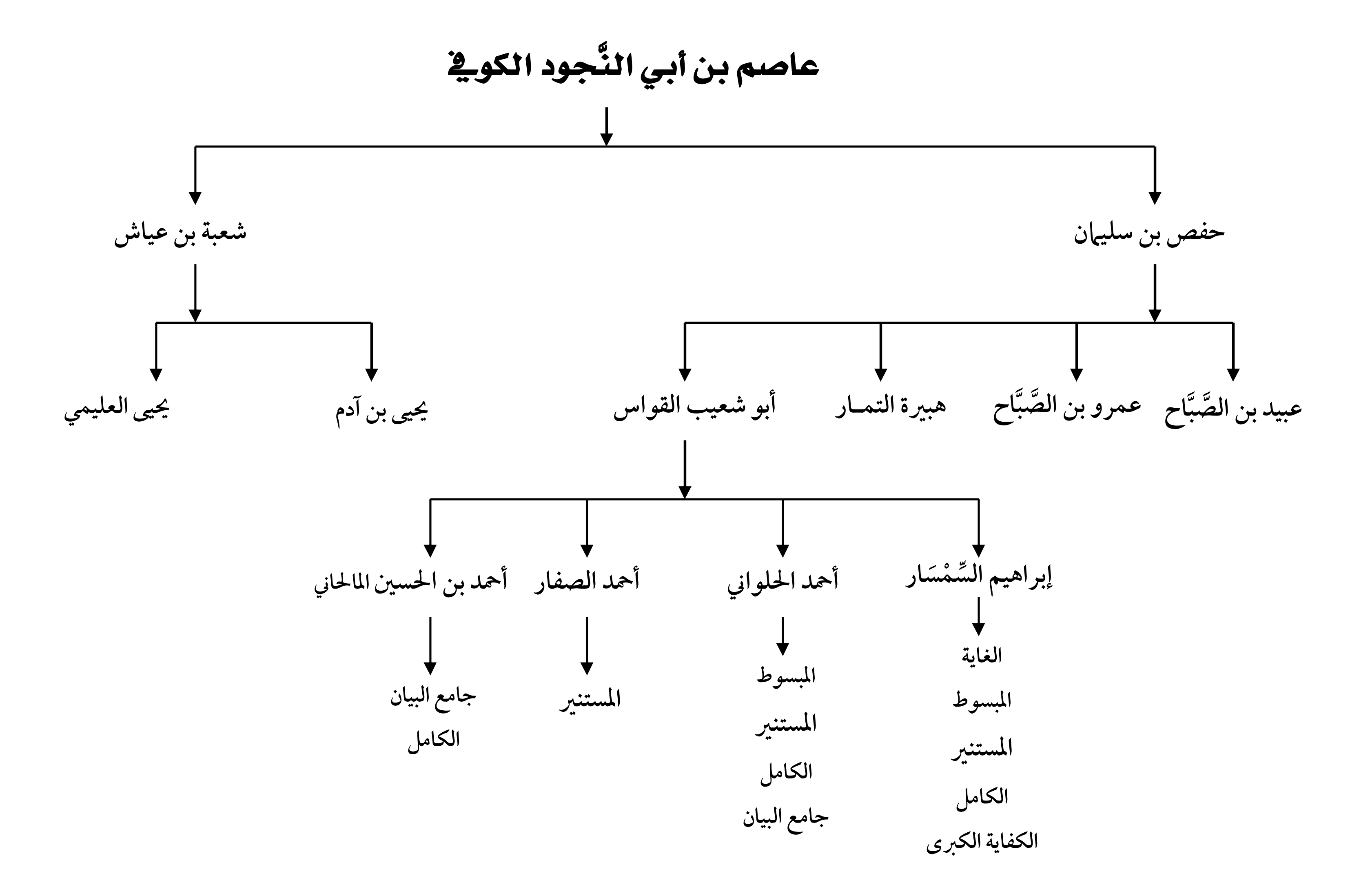
٤. **جامع البيان في القراءات السبع**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت:٤٤٤هـ).

٥.**الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي (ت:٤٦٥هـ).

٦.**المستنير في القراءات العشر**: لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت:٤٩٦هـ).

٧.**الكفاية الكبرى في القراءات العشر**: لأبي العز محمد بن الحسين بن بُنْدَار القلانسي الواسطي (ت: ٥٢١هـ).

٨. **النشر في القراءات العشر** : محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ).



عاصم بن أبي النَّجود الكوفي
حفص بن سليمان
شعبة بن عياش
عبيد بن الصَّبَّاح
عمرو بن الصَّبَّاح
هبيرة التمـار
أبو شعيب القواس
يحيى بن آدم
يحيى العليمي
إبراهيم السِّمْسَار
أحمد الحلواني
أحمد الصفار
أحمد بن الحسين المالحاني
الغاية
المبسوط
المستنير
الكامل
الكفاية الكبرى
المبسوط
المستنير
الكامل
جامع البيان
المستنير
جامع البيان
الكامل

الفرق بين وجوه حفص من طريق الشاطبية وطريق القواس

أولًا: الأصول (الكليات) وهي :

١- **المد المنفصل**: من طريق الشاطبية التوسط (٤ حركات فقط).

ومن طريق القواس من كتاب الجامع فويق التوسط (٥ حركات).

٢- **المد المتصل**: من طريق الشاطبية التوسط (٤ حركات فقط).

ومن طريق القواس من كتاب الجامع فويق التوسط (٥ حركات)[1] .

(١) جامع البيان للداني ج١ ص٢٩٠، المستنير لابن سوار ج١ ص٥٠٧، الكفاية الكبرى القلانسي ص٩٩، المبسوط لابن مهران ص ٦٢، الغاية لابن مهران ص ٥٠، السبعة لابن مجاهد ص ٩٧، الكامل للهذلي ص ٤٢٢.

ثانيًا: الجزئيات (الفروع أو الفرش): وذلك في كلمات مخصوصة هي :

١ – قرأ حفص: ﴿يُوصِي﴾ [النساء: ١١].

من طريق الشاطبية بكسر الصاد.

ومن طريق القواس قرأ الداني من كتاب الجامع بفتح الصاد ﴿يُوصَىٰ ﴾ (١).

٢– قرأ حفص ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا ﴾ [الأنعام:٧٦].

من طريق الشاطبية بفتح الراء والهمزة.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع والكامل بالإمالة ﴿رءا كَوۡكَبٗا﴾(٢).

ويميل الراء ويفتح الهمزة وصلًا إن جاء بعدها ساكن ويميلهما وقفًا نحو ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾.

٣– قرأ حفص ﴿يُورِثُهَا ﴾ [الأعراف:١٢٨].

من طريق الشاطبية بإسكان الواو وتخفيف الراء.

ومن طريق القواس قرأ الداني من كتاب الجامع بفتح الواو وتشديد الراء ﴿يُوَرِّثُهَا﴾(٣).

---

(١) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج٢ص١٥٩.

(٢)وافق رواية شعبة، انظر الجامع للداني ج٢ ص٢٠٦، الكامل للهذلي ص ٣٣٤من طريق الحلواني.

(٣)انفرد بها عن القرَّاء العشرة ، وافق طريق هبيرة، وقراءة الحسن البصري، وبها قرأ يحيى وابن مسعود انظر جامع البيان ج ٢ ص٢٥٢، معجم القراءات ج ٣ ص ١٣٧.

٤ – قرأ حفص: ﴿لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

من طريق الشاطبية بإسكان الياء.

ومن طريق القواس تقرأ بفتح الياء من كتاب الجامع والكفاية﴿لِيَ سَٰجِدِينَ﴾ (١).

٥ – قرأ حفص: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].

من طريق الشاطبية بكسر الصاد في الكلمتين.

ومن طريق القواس تقرأ بضم الصاد من كتاب الجامع والسبعة والغاية والمبسوط والمستنير والكفاية﴿صُنْوَانٌ وَغَيْرُ صُنْوَانٍ﴾ (٢).

٦ – قرأ حفص ﴿تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النحل:١٩].

من طريق الشاطبية بالتاء فيهما.

ومن طريق القواس قرأ بالياء من كتاب الجامع ﴿يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾(٣).

---

(١) انفرد بها عن القرَّاء العشرة، وافق طريق ضرار وشعيب عن يحيى والأعشى من رواية شعبة، انظر جامع البيان للداني ج٢ص٣٤٤، المستنير لابن سوار ج٢ ص٢٢٢، الكفاية الكبرى القلانسي ص١٩٩، المبسوط لابن مهران ص ١٤٧، الكامل للهذلي ص ٤٤٢.

(٢) انفرد بها عن القرَّاء العشرة، ووافق قراءة زيد بن علي ومجاهد وابن مصرف وأبو زيد عن المفضل، انظر معجم القراءات ج٣ ص٢٠٥، جامع البيان للداني ج٢ص٣٤٧، المستنير لابن سوار ج٢ ص٢٢٥، الكفاية الكبرى القلانسي ص٢٠٠، المبسوط لابن مهران ص ١٤٨، الغاية لابن مهران ص ٩٠، السبعة لابن مجاهد ص ٢٦٤، الكامل للهذلي ص ٥٧٨.

(٣) انفرد بها عن القرَّاء العشرة، ووافق المفضل وأبو بكر عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو ونعيم والقاضي عن حمزة والوليد بن مسلم عن ابن عامر الشامي، انظر الجامع للداني ج٢ ص ٣٧٢، معجم القراءات ج٤ ص ٦٠٨.

٧- قرأ حفص: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ﴾ [الإسراء: ٤٤].

من طريق الشاطبية بالتاء.

ومن طريق القواس بالياء من كتاب الجامع ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾(١).

٨- قرأ حفص: ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [الكهف:١٩].

من طريق الشاطبية بكسر الراء.

ومن طريق القواس بإسكان الراء من كتاب الجامع ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ (٢).

٩- قرأ حفص ﴿تُسَاقِطْ﴾ [مريم:٢٥].

من طريق الشاطبية بضم التاء وكسر القاف.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بفتح التاء والقاف ﴿تَسَاقَطْ﴾(٣).

١٠- قرأ حفص: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [الأنبياء:١٠٩].

من طريق الشاطبية بالألف وفتح اللام مع الإظهار.

ومن طريق القواس بلا ألف وإسكان اللام مع الإدغام من كتاب الجامع ﴿قُل رَّبِّ﴾(٤)

---

(١) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج٢ص٣٨٨.

(٢) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج٢ص٤٠١.

(٣) وافق قراءة حمزة، جامع البيان للداني ج٢ ص ٤٣٢.

(٤) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج٢ص٤٦٢.

١١- قرأ حفص: ﴿فَأَلْقِهْ﴾ [النمل:٢٨].

من طريق الشاطبية بإسكان الهاء.

ومن طريق القواس بكسر الهاء وصلتها بياء من كتاب الجامع ﴿فَأَلْقِهِۦ﴾[1].

١٢- قرأ حفص الضاد في: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم:٥٤] من طريق الشاطبية بوجهين (الفتح والضم).

ومن طريق القواس قرأ بضم الضاد وجهًا واحدًا من كتاب الجامع[2].

١٣- قرأ حفص ﴿إِنَـٰهُ﴾ [الإحزاب:٥٣].

من طريق الشاطبية بالفتح.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بالإمالة ﴿إِنِىٰهُ﴾[3].

١٤- قرأ حفص ﴿يسٓ ۝١ وَالْقُرْءَانِ﴾ [يس:١].

من طريق الشاطبية وصلًا بالإظهار.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بالإدغام[4].

---

(١) وافق قراءة الكسائي، جامع البيان للداني ج٢ ص١٣٧ و ج٣ص٢٧.

(٢) وافق بعض الطرق برواية حفص من الطيبة، انظر أحسن البيان لتوفيق ضمرة ص ٥٦، جامع البيان للداني ج٢ ص٢٧٨.

(٣)وافق قراءة الكسائي، جامع البيان للداني ج٣ ص ٧٦.

(٤)وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج٣ ص ٩٣.

١٥- قرأ حفص ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت:٤٤].

من طريق الشاطبية الهمزة الثانية بالتسهيل.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بهمزة بعدها مدة ﴿ءَآعۡجَمِيٌّ﴾(١).

١٦- قرأ حفص ﴿ءَايَٰتٞ﴾ [الجاثية: ٤ و ٥].

من طريق الشاطبية بتنوين ضم.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع نصب التاء بكسر التنوين ﴿ءَايَٰتٖ﴾(٢).

١٧- قرأ حفص ﴿سَيَعۡلَمُونَ﴾ [القمر:٢٦].

من طريق الشاطبية بالياء.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بالتاء ﴿سَتَعۡلَمُونَ﴾(٣).

١٨- قرأ حفص ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان:١٥].

من طريق الشاطبية بإثبات الألف وقفًا.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بحذف الألف وصلًا ووقفًا ﴿قَوَارِيرَ﴾(٤).

١٩- قرأ حفص: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤].

من طريق الشاطبية بالسكت.

ومن طريق القواس بالإدراج والإدغام ﴿بَل رَّانَ﴾(٥).

---

(١)وافق رواية ورش، جامع البيان للداني ج٣ ص ١٤٠.

(٢) وافق قراءة حمزة، جامع البيان للداني ج٣ ص ١٦١.

(٣)وافق قراءة حمزة، جامع البيان للداني ج٣ ص١٩٧.

(٤)انفرد بها عن القرَّاء العشرة، جامع البيان للداني ج٣ ص٢٦٠.

(٥)وافق بعض طرق الطيبة برواية حفص، أحسن البيان ص ٥٥، جامع البيان ج١ ص٤١٦ و ج٣ص٢٧٤.

فهرس المراجع

١ . جامع البيان في القراءات السبع - لأبي عمرو الداني – تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى.

٢ . غاية النهاية في طبقات القراء - محمد بن الجزري دار الكتب العلمية بيروت الطبعةالأولى، سنة ١٩٣٢م.

٣.الغاية في القراءات العشر- لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري – تحقيق جمال شرف دار الصحابة بطنطا الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣ م.

٤.الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها- لأبي القاسم يوسف بن علي ابن جبارة الهذلي المغربي، تحقيق جمال الشايب، مؤسسة سما للنشر الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٧م مصر.

٥.الكفاية الكبرى في القراءات العشر - لأبي العز محمد بن الحسين بن بُنْدَار القلانسي الواسطي، مراجعة جمال شرف دار الصحابة مصر الطبعة الأولى.

٦.المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري – تحقيق جمال شرف دار الصحابة بطنطا الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦ م.

٧.المستنير في القراءات العشر- لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي، تحقيق د. عمار أمين دار البحوث العلمية، دبي الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٥م.

٨. معجم القراءات – الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٩.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د.طيار آلتى قولاج، الطبعة الأولى استانبول سنة ١٩٩٥م.

١٠. النشر في القراءات العشر – محمد بن محمد بن محمد بن الجزري – دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

صدر للمؤلف:

١. الإتقان في نطق بعض ألفاظ القرآن برواية حفص بن سليمان.

٢. أحسن البيان في شرح طرق الطيبة لرواية حفص بن سليمان.

٣. أحسن صحبة في رواية الإمام شعبة من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

٤. الجسر المأمون إلى رواية الإمام قالون من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

٥. زاد السائر إلى قراءة ابن عامر من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

٦. الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

٧. غاية سروري في رواية الدوري من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

٨. أحلى دروسي في رواية السوسي من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

٩. غاية رضائي في قراءة الكسائي من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

١٠. فرحة الأبرار في قراءة خلف البزار من طريق الدرة ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

١١. إتباع الأثر في قراءة أبي جعفر من طريق الدرة ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

١٢. تنوير القلوب في قراءة يعقوب من طريق الدرة ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

١٣. رفعة الدرجات في قراءة حمزة الزيات من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

١٤. الثمر اليانع في رواية الإمام ورش من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.

١٥. جلاء بصري في قراءة الحسن البصري من طريق المفردة.

١٦. كتاب فتح المهيمن في قراءة ابن محيصن من المبهج ويليها الفرق بين المبهج والمفردة.

١٧. كتاب الروض الندي في قراءة اليزيدي من المستنير ويليها الفرق بين المستنير والمبهج.

١٨. كتاب نظم الجمان في قراءة الأعمش ابن مهران من المبهج والفرق بين المبهج والروضة.

١٩. كتاب نيل الأماني في رواية ورش من طريق الأصبهاني من كتاب المصباح.

٢٠. كتاب فرحة السعيد في متون التجويد.

١.مصحف رواية حفص وبالهامش رواية شعبة لقراءة عاصم من طريق الشاطبية.

٢.مصحف رواية حفص وبالهامش رواية قالون من طريق الشاطبية.

٣.مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة ابن كثير المكي من طريق الشاطبية .

٤.مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة ابن عامر من طريق الشاطبية.

٥.مصحف رواية حفص وبالهامش رواية الدوري من طريق الشاطبية.

٦.مصحف رواية حفص وبالهامش رواية السوسي من طريق الشاطبية.

٧.مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة يعقوب من طريق الدرة

٨.مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة أبي جعفر من طريق الدرة .

٩.مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة خلف من طريق الدرة .

١٠.مصحف رواية شعبة وبالهامش رواية حفص لقراءة عاصم من الشاطبية.

١١.مصحف رواية قالون من قراءة نافع المدني من طريق الشاطبية.

١٢.مصحف رواية البزي وبالهامش قنبل لقراءة ابن كثير المكي من الشاطبية.

١٣.مصحف رواية هشام وبالهامش رواية ابن ذكوان لقراءة ابن عامر من الشاطبية.

١٤.مصحف رواية الدوري وبالهامش السوسي من قراءة أبي عمرو من الشاطبية.

١٥.مصحف رواية خلف وبالهامش خلاد من قراءة حمزة الزيات من الشاطبية.

١٦.مصحف الليث بن خالد وبالهامش الدوري من قراءة الكسائي من الشاطبية.

١٧.مصحف رواية ابن جماز وبالهامش ابن وردان قراءة أبي جعفر من الدرة.

١٨.مصحف رواية روح وبالهامش رويس لقراءة يعقوب من طريق الدرة.

١٩.مصحف خلف العاشر بروايتي إسحاق وإدريس من طريق الدرة.

٢٠.مصحف ورش من طريق الأزرق٢١.مصحف ورش من طريق الأصبهاني.